ومضات خليجية

المرعب 15 .. وجائزة البدري

■ إياد الصالحي

لم يكن الحارس الدولي السابق جلال عبدالرحمن بوضعه الهادئ مثلما نعرفه حينما يهاتفنا بين الحين والآخر من محل غربته في أميركا، إذ طغى على حديثه الارتباك أمس الأول وهو يبوح بمشاعر الخوف من فقدان مرعب الحراس الدولي السابق على كاظم لدخوله في مرحلة حرجة من مرضه لا شفاء منه سوى الدعاء، وتمتم جلال بكلمات قليلة "مسكين يا علي.. ليتني كنت بقربك امسح عنك دموع الفراق وهي تستعد لتنفض الشجون الأخيرة".

ها هو علي كاظم بنرجل من صهوة الحياة، ويستودع حكايته في قلوب أنصاره: مهما علا شأنك وطغت نجوميتك الآفاق، لابد من نهاية حتمية تتلاشى معها كل عذابات السنين وتغلق كتاب الأحلام بيد مرتعشة وعيون أعياها البكاء على صحب أمات قلوبهم كمد المنفى ولم يعودوا.

آه يا علي، فقطار السكك لم يزل يحنُّ لـ(عزاز) الشالجية، والرقم ١٥ يُعلن تمرّده لأول مرة، منزوياً بجوار مشجعين حائرين لم يجدوا خليفتك ليعزّوه، وظل النادي وحيداً في خلوة المواساة، مترقباً ظلّك وهو يخطو اليه مودّعاً في غبش النوارس على هديل نحيبها المتقطع إكراماً لوفائك مع الزوراء الذي لا يُضاهى.

×××

لا يمكن لأي متابع نهَم لتاريخ التعليق الرياضي العربي أن يغفل أهمية الدور الذي لعبه محمد اللنجاوي وخالد الحربان وزاهد قدسي وعلي حميد في دعم الكرة العربية والخليجية على وجه الخصوص عبر تاريخ الدورة الرائدة في المنطقة "كأس الخليج العربي" وفي الوقت نفسه لا يمكن أن نبرِّر تناسي الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي اسم شيخ المعلقين العراقيين مؤيد البدري وسيرته الإعلامية المهمة على صعيدي كرة القدم والإعلام، ويغفل إطلاق اسمه على جائزة المعلّقين المحترفين والشباب، كيف وهو من لعب دوراً اساسياً في مشاركة المنتخب العراقي أول مرة بدورة الخليج عام ١٩٧٦ بالتنسيق مع رئيس مجلس الأمة الكويتي السابق احمد السعدون؟

مؤيد البدري شافاه الله علم كبير بأيدي المعلقين الشباب والمحترفين عراقياً وعربياً، وجائزة الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي هي من تتشرّف باسمه وليس العكس!

×××

أرفعُ ساقك لأنقذك.. وأنت تخاف حتى أن تمّد يدك لتشكرني!! ماهكذا جُبلنا العلاقات الخليجية – الخليجية في دورات اللقاء الحميمية برسم الكأس الفضية التي لم يزل الصراع للظفر بها يُقلِّب أوجاع السياسة لم تكفّ عن سَ أنفها أو تـوزّع خبثاً على جنبات أرض اللعبة الطاهرة.

ستبقى الصورة الراقية لمحاولة اللاعب القطري احمد ياسر مساعدة البحريني جمال راشد أثناء اصابته شهادة حية ودامغة من شهادات خليجي الكويت لفضح الإكاذيب الرخيصة عن تلوّث الدورة بخلّفات المقاطعات والمشاحنات في المنطقة لأن هدف الشباب الرياضي التسامي فوق أية خلافات عابرة، ولن يكونوا أداة لتحويل خططهم الدفاعية والهجومية في كرة القدم الى استهدافات مخرّبة ومقصّرة من عُمر الإخاء الخليجي الطويل.

×××

ضوء خافت: لم تزل لجنة الحكام في دورات الخليج غير آبهة لتعيينات بعض الحكام ممن يتبرون اللغط في قراراتهم لاسيما المصرية منها، وكلنا يتذكر ركلة الجزاء التي ذبح بها الحكم الإماراتي علي حمد منتخبنا الوطني أمام السعودية يوم ٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٧ على ملعب آل نهيان في خليجي ١٨ ضمن الجولة الأخيرة للدور الأول لحساب المجموعة الثانية حينما تحايل المهاجم ياسر القحطاني عليه بتمثيله السقوط لحظة انقضاض الحارس نور صبري على الكرة داخل منطقة الجزاء، والتي فضحته عدسة المصور الرياضي العراقي كريم صاحب بعد وجود مس لقدم القحطاني. تسبّب الهدف بإقصاء الأسود الذين كانوا بحاجة الى التعادل فقط ليتنقلوا مع السعودية الى الدور نصف النهائي الذي ينتظرهم فيه منتخبا عُمان والإمارات!

لابد أن تراعي لجنة الحكام ظروف المنافسة والتوقعات المرتقبة عن هوية المتأهلين كما يجب أن تساوي في حظوظ الجميع ولا تقبل أن يتورّط حكم ما في قتل طموح أي فريق مثلما دفع اليمن ثمن أخطاء الحكم السعودي سلطان الحربي أمام البحرين بعدم احتسابه ركلتي جزاء صريحتين.

المحلل الفني خلف كريم يطالب عبر (المدى):

تشكيل وفد وزاري كبير لتأمين خليجي البصرة

■ نجوم كرتنا سقطوا في فخّ الفضائيات!

□ بغداد/ حيدر مدلول

دعا المحلل الفني خلف كريم، الى تشكيل وفد وزاري عالي المستوى لزيارة العاصمة القطرية الدوحة، يوم الخامس عشر من الشهر الحالي، من أجل إقناع الجهات الحكومية العليا القطرية بنقل الدورة الخليجية المقبلة من قطر لتُقام في العراق، مؤكداً الحاجة الى عقليات لديها الإمكانية في الاقناع للحصول على الموافقة على تضييف مدينة البصرة تلك الدورة.

وأضاف كريم في حديثه لـ(المدى) أنه في ظل الرغبة الشديدة التي تلمسها الوفد العراقي المتواجد حالياً في دولة الكويت من قبل مسؤولي الوفود الخليجية الأخرى واليمن، أيقن المتابع العراقي بأنه آن الأوان بأن يكون العرس الخليجي المقبل في بلدنا، لاسيما بعدما كسبنا ثقة الشارع الكويتي التي تعتبر من أهم الأمور الإيجابية للمشاركة فيها، حيث عادت العلاقة نقية بين البلدين!

قطبان متناحران

وأوضح أن العراق أصبح بيضة القبان وأبدى استعداده للتقريب بين قطبين متناقرين، الأول يضم السعودية والبحرين والإمارات والثاني يضم قطر، بما يمهّد الطريق نحو ضمان مشاركة جميع المنتخبات الخليجية في النسخة المقبلة من الدورة الخليجية كما هو الحال في النسخة الحالية، التي تم نقلها من العاصمة القطرية الدوحة الى دولة الكويت بعد تفاهم سياسي من أعلى المستويات بين البلدين على أثر رفع الحظر الكلّي عن الكرة الكويتية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم أسفر عن موافقة الاتحاد الخليجي لكرة القدم على ذلك، على أن تكون آخر نسخة تُنظّم وفق اللائحة القديمة التي اعتمدت في خليجي ٢٢ بالعاصمة السعودية عام ٢٠١٤ .

خلف كريم

استنفار شامل

وتابع أن هذه الجولة عدّت دورة استثنائية بحكم الفترة القصيرة عن موعد انطلاقها يوم ٢٢ كانون الأول الماضي، بعد رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية ما أدخلت جميع المعنيين في الكويت ضمن حالة استنفار شامل من أعلى المستويات لتنظيمها في دولة الكويت، برئاسة نائب رئيس الوزراء انس الصالح، حيث تم اتخاذ قرار الدخول الى ملعبي الجابر الدولي ونادي الكويت مجاناً لجميع الجماهير في المنطقة، فضلاً عن موافقة دول السعودية والإمارات والبحرين فيها بعد أن كانت مقاطعة لها في حالة إقامتها في قطر، حيث لم تشارك في سحب القرعة التي جرت يوم ٢٥ أيلول الماضي، وتم اعتماد توزيع المنتخبات الثمانية على مجموعتين، الأولى ضمّت الكويت وعُمان والسعودية والإمارات، والثانية تكونت من قطر والعراق والبحرين واليمن، وكان الافتتاح فيها متميّزاً وشهد حضور الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح، ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جياني انفانتينو.

ولفت كريم، الى أن الدورة كانت فقيرة فنياً، وأحداثها تدعو للاستغراب بسبب تدخل السياسة فيها، بدليل منح عدد من المسؤولين السعوديين والإماراتيين مكافآت مغرية للمنتخب البحريني أمام قطر ونجحوا بالحصول على نقطة التعادل نقلتهم الى الدور نصف النهائي.

تلاحم جماهيري

وأعرب عن أسفه لخروج المنتخب الكويتي لكرة القدم بصورة مبكّرة من منافسات الدورة، وكنت أمل أن يكون متواجداً في المباراة النهائية، لكن هذا واقع كرة القدم، الجميل فيها تواصل حضور أعداد كبيرة الى ملعب جابر الدولي في مباراة الكويت الأخيرة مع المنتخب الإماراتي الى جانب انضمام تلك الجماهير الى نظيرتها العراقية في ملعب نادي الكويت الرياضي من أجل الوقوف خلف منتخبنا الوطني خلال مبارياته التي لعبها ما شكّل تلاحماً من أروع ما حدث في الدورة ٢٣ وكان الوفد العراقي بأمسّ الحاجة إليه.

ورأى كريم، أن خروج المنتخب القطري حامل النسخة الأخيرة لم يكن مفاجئاً بحكم أنه يضم تشكيلة شبابية في معظمها وهي مُعدّة لتمثيل قطر في مونديال ٢٠٢٢، وهنا أطالب القائمين على الكرة القطرية، بأن يختاروا لاعبين أفضل من الحاليين الذين شاركوا في خليجي٢٣ من أجل بناء منتخب قوي للمستقبل وقادر على تقديم صورة جيدة في المحفل العالمي .

اعتراف الفيفا

وكشف أن الدورة الخليجية لا يمكن أن تحصل على اعتراف رسمي بها من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، لكونها دورة محلية لا تقام في مواعيد محددة كما هو الحال لنظيراتها من الدورات والبطولات الدولية والقارية والإقليمية التي تم الاعتراف بها بفعل التدخّلات السياسية فيها، حيث أن الجميع يعرف بأنها دورة رؤساء وشيوخ والاتحادات الخليجية ليس لها علاقة سوى التنفيذ وهذه واحدة من أهم عيوب الدورة، حيث نشاهد فيها شخصيات تتصارع أو تتصالح برغم أن النسخة الحالية سيتم فيها احتساب النقاط لجميع المنتخبات التي تخوض مبارياتها في المجموعتين ونصف النهائي والنهائي في التصنيف الجديد الذي سيصدر من قبل الفيفا للشهر الحالي من أجل زيادة رصيدها من النقاط .

قادة كرتنا .. والزلزال !

وأشار الى أن القنوات الفضائية المتواجدة في دورة الخليج لتغطية فعالياتها سلطت الضوء على نجوم الكرة العراقية وهم يشعرون بالغبن نتيجة تواجد شخصيات غير مؤهلة لقيادة الرياضة العراقية بشكل عام وكرة القدم خاصة، فمن غير المعقول أن تتولى قيادة البعثة شخصيات لا تمتلك أية جماهيرية!

واستدرك – مرة وأثناء تواجدي في الإمارات، سمعت بأن نجوم الكرة العراقية السابقين يقودون تظاهرات ضد اتحاد الكرة بعد فشل منتخبنا الوطني في التأهل الى مونديال روسيا وقلت بأنها ستكون زلزالاً حقيقياً يقلب الطاولة وتطيح بمجلس إدارة الإتحاد الحالي، لكن فوجئنا أن شيئاً من ذلك لم يحدث، إذ تمّ إعطاء عدد منهم مناصب في لجان الاتحاد وانتهى الأمر وأنا أعد ما جرى نوعاً من الضغط غير المنتج!

مصير قاسم

واختتم خلف كريم حديثه بشأن إعلان المدرب باسم قاسم عن فك الإرتباط مع الاتحاد بعد الدورة قائلاً : أدعو للبحث عن الأسباب التي دفعت قاسم للبوح بذلك، وشخصياً أعزوها لوجود أسباب قوية جداً في ظل نشوة الفوز الذي حقّقه منتخبنا على المنتخب القطري، لأنني أعرف المدرب جيداً، إنه لم يشر الى الأسباب الحقيقية ورفض الكشف عنها في الوقت الحالي حفاظاً على المنتخب الذي حقّق معه نتائج جيدة منذ لحظة تسلمه التدريب بدلاً من المدرب السابق راضي شنيشل، واستطاع أن ينقل تصنيفه من المركز ١٢٠ الى ٧٩ عالمياً ويعيد ثقة الجماهير به من جديد.

الغيابات تقلق شهد في معسكر قطر

□ بغداد / المدى

يخوض منتخبنا الأولمبي لكرة القدم اليوم الأربعاء، مباراة تجريبية مع فريق قطر القطري بالعاصمة القطرية الدوحة، في اختتام معسكره التدريبي القصير الذي استمرّ لمدة ستة أيام في إطار تحضيراته النهائية للمشاركة في بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً، التي ستقام في الصين للفترة من ٩-٢٣ كانون الثاني الحالي، لاسيما بعد أن أوقعته القرعة في المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات ماليزيا والأردن والسعودية. وقال مصدر في اتحاد الكرة (المدى): إن منتخبنا الأولمبي سيفتقد في هذه المباراة خدمات اللاعبين أمجد عطوان وأحمد عبد الرضا وإبراهيم بايش وحسين علي جاسم وعلاء علي مهاوي، بسبب تواجدهم في صفوف المنتخب الوطني المشارك في دورة كأس الخليج الثالثة والعشرين، الى جانب اللاعبين مازن فياض وأحمد جلال ومحمد داود وعبد الله الخالصي الذين تعرضوا الى الإصابة. وأوضح أن المدلك التدريبي للمنتخب بقيادة عبد الغني شهد، سيختار القائمة النهائية المكوّنة من ٢٣ لاعباً قبل شدّ الرحال من العاصمة القطرية الى شيخوخا الصينية، من أجل الدخول في معسكر تدريبي قصير هناك يأمل فيه تأمين مباراة تجريبية مع أحد الأندية الصينية أو أحد المنتخبات المشاركة في البطولة من المجموعة الأولى أو الثانية أو الرابعة من أجل رفع معدل درجة اللياقة البدنية والفنية وزيادة درجة الجاهزية قبل الدخول في المنافسات التي سيستهلها بلقاء المنتخب الماليزي بالساعة الحادية عشرة صباح يوم العاشر من كانون الثاني الحالي، ويواجه في المباراة الثانية نظيره السعودي بالساعة الثانية ظهر يوم الثالث عشر، ويختتم مشواره في الدور الأول بالساعة الثانية والنصف ظهر يوم السادس عشر من الشهر نفسه مع المنتخب الأردني.

وأشار الى أنه برغم استعدادات المنتخب الأولمبي غير المثيّبة للطموح كما هو الحال مع المنتخبات المنافسة لنيابة في المجموعة، إلا أن لاعبينا يتطلّعون الى خطف إحدى بطاقتي التأهل الى الدور ربع النهائي الذي سلاعب فيه أول أو ثاني المجموعة الرابعة التي تضم منتخبات استراليا وكوريا الجنوبية وفيتنام وسوريا، حيث يرغب الملاك التدريبي في مواصلة الرحلة نحو الأمام والتواجد في المباراة النهائية أملاً في نيل اللقب الذي سيكون الثاني بعد اللقب الأول الذي تم نيله في النسخة الأولى من بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً التي أقيمت بالعاصمة العُمانية مسقط عام ٢٠١٤.

الجبسي: خصّصنا ٥ جوائز لدعم نجوم الكرة والإعلام

□ الكويت/ المدى

كشف رئيس الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي سالم الجبسي عن جوائز الاتحاد الإعلامية التي تتزامن مع دورة كأس الخليج الحالية وما تليها، متضمّنة خمس جوائز تدعم جمهور رجال الإعلام الرياضي وكذلك نجوم كرة القدم في المنتخبات الخليجية المشاركة بالدورة.

وقال الجبسي في اتصال مع (المدى) من الكويت، إن جوائز الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي ثلاث منها تشمل "التفوق" لأفضل اتحاد خليجي لكرة القدم (الذهبية والفئة الفضية)، والتنان خاصتان بالمقلّين المحترفين والشباب، والأخيرة تحمل اسم المعلق محمد اللنجاوي بعد أن حملت الجائزة الأولى اسم المعلق خالد الحربان، وتحمل الجائزة المقبلة اسم زاهد قدسي لخليجي ٢٤، فيما اطلق اسم علي حميد المعلق الإماراتي على جائزة خليجي ٢٥، علماً أن الاتحاد حرّم حميد بعد إعلانه اعتزال التعليق الخليجي. وأضاف الجبسي، أن الاتحاد أطلق استفتاءً لأفضل تشكيلة للمنتخب الخليجي الذهبي يتضمّن ١١ لاعباً، يتم اختيارهم من ثلاث فئات "جماهير وإعلاميين وفنيين" لافتاً الى أن الاتحاد الخليجي سيقيم بالتعاون مع لجنة الإعلام لخليجي ٢٣ يوم غد الخميس، حفلاً للإعلان عن الفائزين بالجوائز والتشكيلة الذهبية. وثمّن رئيس الاتحاد الخليجي الدور الكبير والبارز الذي قامت وتقوم به اللجنة الإعلامية لخليجي ٢٣ برئاسة الزميل سطام السهلي واللجنة المنظمة للدورة.

رحيل علي كاظم جرس تنبيه لإنقاذ الجيل الذهبي

□ بغداد / المدى

صباح أمس الثلاثاء، هوى نجم آخر من سماء أبطال الرياضة وسار إلى حيث الـ لا رجعة بهدوء عجيب، كما هو رحيل العام المنصرم، انساب من بين أيدينا ونحن نترقّب لحظة رحيله أسوة بالآخرين من أسماء لامعة منجزة رحلت بذات الطريقة، ولا نملك إلا أن نترحّم عليها، ونستنهض غيرة من كانت له اليد الطولى في إنقاذه ولم يفعل من شخوص المؤسسات الرياضية برحيل علي كاظم صاحب الصولات والجولات في الملاعب الخارجية والمحلية تكون التشكيلة المثالية قد أكتملت تماماً وربما انتظرت في قادم الأيام من منجزة رحلت بذات الطريقة، ولا يجثم منهم على فراش المرض.

اللاعب الدولي السابق وصديق الفقيد حسين العبيي، تحدث بمرارة ودموع عن أيام علي كاظم وعشق الجماهير لفنّه وسحره في الملاعب الخضراء ويعاود الكرة بسرعة فائقة ليقارن علي كاظم على فراش المرض لأشهر طويلة وليس من مجيب، إلا بعد ضغط الإعلام الرياضي الهائل الذي نادى ودفع المسؤول دفعاً لطرق باب كاظم، ويشير بعد لحظة صمت وتأمل بالقول "هذه هي مشكلة نجومنا وحالاتهم المرضية تعلل أحياناً بالروتين وقلّة الإداري وأحيان أخرى سجل النسيان والحالة الى التذكير، والطريقان أحلاهما مرٌّ وكلٌ منّا يرى مصيره بوضوح". ويسجّل صديق الراحل علي كاظم، صباح عبد الجليل، إشعاءات مشرقة بتاريخ هذا النجم، أولاها خلقه وتواضعه الكبير كقامة رياضية عنت كل تفاصيل الرياضة العراقية بين جوانح قلبها الذي أرهقه المرض، ويضيف عبد الجليل، إن فقدان الدولي علي حسين وكاظم وعل وفاروق جنجون وغيرهم بذات الطريقة، يدق ناقوس النصيحة والعمل بضرورة تشكيل لجنة رياضية لمتابعة النجوم السابقين وبصورة خاصة المرضى وكبار السن منهم، على أن تتولى تقييم أوضاعهم والتكفّل بعرض حالاتهم المرضية التي تستدعي العلاج في الداخل أو الخارج على حد سواء وليس الركون فقط الى عدسات الإعلام وإلا سنخسر من تبقى منهم.

على خط التماس

دورة الخليج مُلزمة بميثاق جديد يَحظر السياسة

1

دورة خليجي ٢٣ شارفت على النهاية، والختام بانتصار معنوي واعتباري بعد أن نجح الاتحاد الخليجي في جمع خصماء السياسة في تجمّع وحّد الرياضة التي أثبتت قدرتها على اختراق سوائر الخلافات وفرض إرادة الجماهير التي واكبت الدورة منذ انطلاقها الأولى وهي تردّد شعارات المحبة والوئام وتشهد على أنها انبثقت لأجل تعزيز الروابط بين دول الخليج والارتقاء بها نحو مزيد من التلاحم ووحدة القلوب بعيداً عن الضغائن والتقلبات السياسية.

ما مرّت به الدورة الحالية كان أمراً عصيباً لابد للاتحاد الخليجي أن يطرح تلك الأزمة على طاولة النقاش والحوار في اجتماع استثنائي لتجنّب ذات الموقف في المستقبل، طالما أن العلاقات والنزاعات السياسية لا تعترف بحسابات ثابتة أو دائمة، إن كان الجميع حريصاً على استمرار الدورة تحت أيّ ظروف استثنائية، فإن الضرورة تتطلّب أن يتم الشروع بتوقيع ميثاق مُلزم للجميع بالاشتراك والمساهمة بحظر اتخاذ القرارات السياسية المؤثرة تحت بند (من أجل خليجنا..كرة القدم توحدنا).

2

حَرَّنَا كثيراً ونحن نتابع التغطية الإعلامية المتلفزة لكل دول الخليج المشاركة في خليجي ٢٣ باستثناء العراق، كان الجميع يتنقّل باحترافية بين البرامج المستجدة ويتنافسون بسباق من نوع آخر يُظهر الحرص والمفاخرة في عرض إبداعاتهم لخدمة جماهيرهم احتراماً لهم ولهيئتهم. لا نعرف كيف يفكّر القائمون على قنواتنا الفضائية وهم يتخذون عن مسؤولياتهم ويدفعون المشاهد العراقي لمتابعة القنوات الخليجية مُرغمين، بينما هم يكتفون بإيجاد التبريرات المتهلكة والبدائية عندما يُوجّه لهم سؤالٌ: لماذا لم نجد لكم أصواتاً ولا حضوراً في دورة يشارك بها العراق وهو يناقس على لقبها إلا اقتناة أو قناتين فقط ؟

ما حصل يؤكد بما لا يقبل الشك، أن القنوات المتقاعسة خسرت كل خياراتها وباتت تهتم بمواد أرشيفية كتحصيل حاصل تسابر بها أيام الدورة ليس إلا!

سليم يكشف أسباب استبعاد الصفّارة العراقية

بغداد / المدى

قال الحكم الدولي السابق رعد سليم، إن تأهل منتخبنا الوطني لكرة القدم الى الدور نصف النهائي لدورة كأس الخليج العربي الثالثة والعشرين الجارية جاليا في دولة الكويت، كان سبباً رئيساً في استبعاد الطاقم التحكيمي الدولي العراقي المكوّن من علي صباح وأمير داود وفائق الشوهان، حيث أسهما في وصولها الى برّ الأمان برغم حساسيتها.

وأضاف سليم لـ(المدى) أن التعليمات والضوابط التي أصدرتها اللجنة الفنية في الدورة الخليجية تنصّ على استبعاد الطواقم التحكيمية الدولية الخليجية في حالة وصول منتخباتها الى الدور نصف النهائي من الدورة، مشيراً الى أن الحكم الدولي علي صباح ووائق محمد قدّما مستوى رفيعاً في المباراة الأخيرة لحساب المجموعة الأولى التي جمعت منتخبي الإمارات والكويت على ملعب جابر الدولي، وكانت قراراتهما صائبة طيلة دقائق الشوطين، حيث أسهما في وصولها الى برّ الأمان برغم حساسيتها.

وأوضح أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم رفض الطلب الرسمي الذي قدّمه اليه الاتحاد الكويتي بترشيح طواقم تحكيمية دولية من البلدان المنضوية تحت لوائه لكون دورة كأس الخليج العربي غير معترف بها رسمياً من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم وغير مدرجة على لائحة البطولات والدورات الدولية والقارية والإقليمية للعام الحالي، لافتاً الى أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، رشّح طواقم تحكيمية دولية من أوزبكستان وسريلانكا، إضافة لعدد من المباريات في الدور الأول والدور نصف النهائي . وأضاف أنه تمّ استبعاد الحكم السعودي سلطان الحربي من الدورة، نتيجة لحصوله على درجة تقييم واطئة من قبل لجنة الحكام في الدورة بعد قيادته مباراة البحرين واليمن ضمن الجولة الثانية من الدور الأول للمجموعة الثانية، حيث لم يحتسب ركلتي جزاء واضحتين لصالح المنتخب اليمني كما أشرها العديد من المحللين التحكيميين في القنوات الفضائية الرياضية الخليجية، بشكل لعب دوراً في تغيير نتيجة المباراة التي انتهت لصالح المنتخب البحريني بهدف سجّله جمال راشد من ركلة جزاء.

باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

خليجي 23 .. حذار من التزوير!

دأبت وسائل الإعلام عبر كل دورات الخليج على انتهاج سياسة متقلّبة في ايصال رسالتها عبر عدة مراحل قبل أن تستقر على مسلك واحد تختتم بها تصوّرها الذي يُراد به أن يظل عالقاً في أذهان الجماهير ومن ثم يصبح تأريخاً ترده الأجيال.

خليجي ٢٣ لم يتمكن من الخروج عن هذا النهج حين رُوّجت وسائل الإعلام الى قوة واستعداد جميع الفرق للمشاركة والتنافس، بل والحصول على اللقب هناك من تُحدّى عبر تشكيلة الخط الثاني لمنتخبه بعد أن صرّح أنه لا يقل شأناً عن الخط الأول، وهناك من جاء وهو يحتمي بفكر تدريبي أجنبي له القدرة على قيادة فريقه نحو منصّات التتويج.

وعند انتهاء الجولة الأولى حدث تغيير طفيف في اللهجة والأسلوب من حقق النتائج الجيدة زاد من نبرة تحديه ومن فشل في الاختبار الأول بدأ بالتبرير، وهنا فإن قوة وتأثير الرسالة الإعلامية لكل بلد مرهونة بقدرتها الفنية والإدارية وأسلوب ايصالها للمتلقي، ثم تغيّرت تلك الصورة مرة أخرى، وبدأ الحديث عن قلة التحضير والتلميح الى أن كل الفرق المشاركة جاءت بعناصر شابة لا تمتلك الخبرة الكافية باستثناء المنتخب العراقي !

وهنا يبرز التساؤل المهم، لماذا تحاول وسائل الإعلام الايحاء بأن المنتخب العراقي أكثر جاهزية ويمتلك الخبرة والممارسة دون المنتخبات الأخرى بعد أن قدّم أداءً عالياً وحصد أكثر معدّل من النقاط للمجموعتين؟

الجواب ربما يكون أكثر منطقاً وإقناعاً برغم أن كتابة سطور هذا المقال قبل لقاء العراق والإمارات بالدور نصف النهائي لأسباب تتعلّق بوقت النشر قبل ساعات من بداية اللقاء، وبغض النظر عن تأهل منتخبنا من عدمه للمباراة النهائية، فإن ما تم التركيز عليه بهذا الجانب لم يأت من فراغ، بل لتفريغ الدورة من قوتها وإعطاء التبرير لجماهير الدول التي لم تتأهل الى المربع الذهبي، وكذلك هي مقدّمات لمن لا يتأهل الى المباراة النهائية بعد أن أدركوا هناك إشارات باحتمالية بأن يكون اللقب عراقياً، وبعكسه فإن ذلك يحسب لهم لأنهم استطاعوا الفوز على المرشح الأكثر خبرة وجاهزية.

إن عدم انتباه إعلامنا الى تلك النقطة الحيوية، وضعف التغطية المؤثّرة وطبيعة السلوك المهني التي لا يعرف أساليب التمويه والمخادعة، جعلت الجميع يذهب الى ترديد مارُوّجته تلك الوسائل تحت تأثير الاعتزاز والفخر بقوة منتخبنا وأدائه الكبير.

الحقيقة، إن منتخبنا دخل الدورة وهو مثلّج بعناصر شابة أيضاً، بل أن هناك بعض الفرق المشاركة تمتلك من الخبرة والمشاركات الدولية والاستعداد ما يفوقنا حسابياً، كما إن الإعداد كان بمستوى قليل من المباريات أو التجمّع من أجل التجانس بين اللاعبين، إلا أن ذلك لا يمنع من التأكيد إن لاعبينا محليون ويمتلكون ذات الإرادة والمهارة الفنية في إثبات علوّ كعبهم وتخطّي كل الظروف لإحداث الفارق.

باختصار .. لقب دورة خليجي ٢٣ سيذهب الى منتخب واحد من بين ثمانية منتخبات تشابهت ظروف إعدادها وتقاربت غالبية أعمار لاعبيها، فلا تناثوا من سعة الدورة وتسلبوا فرحة الانتصار للبطل، وتزوّروا التاريخ من أجل ألا تقول الجماهير إنكم فشلتم!

وهنا يبرز التساؤل المهم، لماذا تحاول وسائل الإعلام الايحاء بأن المنتخب العراقي أكثر جاهزية ويمتلك الخبرة والممارسة دون المنتخبات الأخرى بعد أن قدّم اداء عالياً وحصد أكثر معدّل من النقاط للمجموعتين

غالب رنكة .. مُلهم الثقافة الرياضية وموحّد منتخب الخليج

□ د.علي عبد الزهرة

ارتجفت يدي قبل أن تقوى على مسك القلم لأكتب شيئاً بعدما تبسمرت عيناي على حروف كتبها لي نجلكم البكر يُعزّيني برحيلكم. نعم أنا الذي يجبُ أن يُعزّى فيك، وأنا الذي يُطلب لي الصبر بفقدك، وأنا الذي تتسابق دموعي مع الحروف وتمنعني من رؤية الكلمات: ماذا أكتب ياسيدي وأبي وأخي الأكبر، د. غالب رنكة وكل ما فيك من سمات وجدت طريقها على كل من تتلمذ على يدك، والذين كان لنا الحظ الأوفر أن نقف أمامنا ونحن على مقاعد الدراسة منتظرين بشوق إطلالتك البهية في دروس تمدينا أن لا يُدق جرس النهاية.

كم أوقدت في نفوسنا جذوة الحماسة للاستزادة من العلم والمعرفة، وكم ناديت أن مستقبل الرياضة واضحٌ كالشمس في وسط النهار وعليكم التصدّي لهذه المسؤولية، فهي أمانة في أعناقكم، أنتم ستحملون مشعل الرياضة بطاقاتكم الشبابية واندفاعاتكم وطموحاتكم لتغيير المفاهيم البالية التي أضرّت بالرياضة وأنتصقت بها رحماً من الزمن.. عليكم أن تزيلوا هذه المفاهيم وتعلموا المجتمع بأن الرياضة حضارة وثقافة وإنسانية.

كم أوصيتنا بأن الثقافة الرياضية يجب أن تكون احدى السمات البارزة للرياضي مُدرّساً ولاعباً لكي يقتنع المجتمع بدوره وأفكاره ويُسانده في تحقيق أهدافه، أليس أنت ياسيدي الذي أدخلت في نفوسنا وعقولنا مفهوم "اللياقة الاجتماعية" وحدّدتها بحق المجتمع على مدرس الرياضة في أن يكون لائقاً ثقافياً ويمتلك القدرة على التعبير وإيصال أفكارة الى طلبته ومجتمعه؟! أؤكد ياسيدي أن كثيراً من طلبتك الذين تشرّفوا بأول لقاء معك في الأول من ايلول عام ١٩٦٨ توجّهوا طواعية للثقافة قرّاء ومحاورين ومناقشين وباحثين لتزويد أنفسهم بالثقافة العامة والرياضية، وكنت أنت المحرّك لهم ومثلهم الأعلى في توجهاتهم هذه.

نجم من نجوم الرياضة هوى، لاعباً شهدت له سوح الملاعب وأكاديمياً لامعاً، قمر يأفل بعد أن طرّز سماء حياتنا بكل القيم الإنسانية النبيلة.. روح تصعد الى بارئها راضية مُطمئنّة بعد أن أدّت واجبها تجاه الله جل جلاله، والناس وفي كل مواقع المسؤولية من خلال التدريس في كلية التربية البدنية جامعة بغداد، على امتداد سنين طويلة، ومن خلال رئاسة اتحاد ألعاب القوى وعضوية اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، ترك بصماته الواضحة في كل الميادين إدارياً ناجحاً واستاذاً قديراً وعضو مجلس إدارة جريدة الرياضي العراقية الصادرة عام ١٩٧١ فقد جمع الرحمن فيه كل هذه القدرات والمعاني.

د. غالب رنكة

غادرتنا ياسيدي وأنت الأقرب الى الروح والأحب الى النفس هذه مشيئة الله ولا راد لمشيئته، أيها الساكن في حدقات العيون، أيها الصوت الذي يرن خالداً في آذاننا ولا نمل سماعه، أيها الأمل الذي كان يبعث فينا القدرة على تحدّي الصعاب، أيها النسمة الربيعية في يوم قائظ تلامس الجروح وتكون بلسماً لها.. أيها البد الحانية التي كلما صافحها طلابك شعروا بنبض قلبك المحب لهم.. لا استطيع أن أوفيك حقّك بكلام يكتب على الورق، فالألم يعتصر قلبي بفقدك، في أول محاضرة دراسية، لك كان انطباعنا كأننا نعرفك قبل اللقاء بهذه الروح الودودة الطيبة التي تمتلكها، بهذا القرب الى النفوس الذي شعرنا به في أول حديث، بهذه الرحمة التي سادت أجواء العلاقات الطلابية التي كان فيها الفضل لك، أينما كنت وحيثما وجدت تركت بصماتك على امتداد السنين وفي كل مواقع المسؤولية متابعاً لكل شؤون الرياضة والرياضيين، وبرغم المرض كنت تتابع دورة خليجي ٢٣ مؤكداً كيف تطوّرت هذه الفرق الخليجية، وكيف وظفت الزمن والإمكانات لتحتل مكانة لائقة في المحافل الدولية، واقترحت أن يُشكل منتخب خليجي من جميع الدول المشاركة ليكون نواة لوحدة الشباب الرياضي العربي.

لا أدري هل أعزّي نفسي فيك أم أعزّي كل من تتلمذ على يدك وكل من عمل معك وكل من عرفك الذين وقع عليهم الخبر كالصاعقة..أم أعزّي الأستاذة أم رائد والأستاذ رائد والمهندس فارس والمهندسة رائدة والدكتورة عبير أبناءك البررة، وعزاؤنا أنهم يُجسّدون كل القيم التي تحملها.

أما أنا يا أبي وسيدي ومعلمي، ستبقى خالداً في ذاكرتي ولم يخفف حزني عليك حتى التقيك في رحاب الله، وصدق المتنبي حين قال: يا من يعزّ علينا أن نفارقهم .. وجداننا كل شيء بعدكم عدم.